تقييم المنزلة الاجتماعية للمهنة المحاسبية في البيئة العراقية

م.م.محمد علي جعفر
كلية الادارة والاقتصاد – جامعة كربلاء

الملخص

ان الاطراف المختلفة خارج المهنة المحاسبية تتباين في وجهات النظر حول المهنة المحاسبية تبعاً لعوامل متنوعة كما تتباين في النظرة الى المهن الاجتماعية , ولهذه العوامل اسباب ودوافع ومبررات منها تتعلق بمدى التلامس المباشر / غير المباشر بحياة الناس ومدى تأثيرها في هذه الحياة, وتسعى كل مهنة الى ابراز دورها واهميتها في المجتمع وتتنافس المهن على اختلافها الى هذا المسعى للفوز برضى وتقدير واحترام المجتمع, ونظرته اليها مما يجلب السعادة والشعور بالرضا من اعضاء المهنة والفخر بالانتماء اليها وحاول البحث تحقيق عدد من الاهداف منها كيف ينظر المجتمع الى المهنة المحاسبية ومدى تقييم المجتمع لمنزلة المهنة المحاسبية وكيف ينعكس ذلك على سوق المهنة والطلب عليها, لذا فأن المشكلة الرئيسة للبحث هو في عدم معرفة المنزلة الاجتماعية للمهنة المحاسبية في البيئة العراقية , واشتق البحث من عدة فرضيات عامة ثم اشتقاق فرضيات خاصة منها, وهي انه توجد علاقة ذات دلالة احصائياً بين منزلة المهنة المحاسبية ونظرة المجتمع اليها وتقييمه لها والفرضية الثانية بأن توجد علاقة ذات دلالة احصائياً بين ترتيب المهنة المحاسبية بين المهن الاخرى ومجموعة من العوامل منها (نوع الفئة ضمن العينة , العمر , الجنس , الحالة الاجتماعية , المؤهل العلمي, الخبرة العملية) وقد اعتمدت طريقه الدراسة على محورين المحور النظري بالاستعانة بالدوريات والمصادر المتوافرة والمحور العملي من خلال استبانة صممت من قبل الباحث حسب اهداف البحث ومشكلته وفرضياته مكونة من ثلاث اجزاء الاول / للمعلومات العامة والثاني / لتحديد مرتبة المهنة المحاسبية والثالث / لأستطلاع اراء العينة حول المهنة المحاسبية وقد توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات اهمها ان المنزلة الاجتماعية للمهنة المحاسبية قد توطدت من خلال الاخلاقيات والقيم المهنية المحاسبية بالاضافة الى ان عينة الدراسة تنظر الى المهنة المحاسبية نظرة احترام وتقدير ولهذا حازت على المرتبة الخامسة من بين عشرة مهن مختارة بالاضافة الى ذلك استخلص الباحث مجموعة من التوصيات اهمها ان تقديم خدمات محاسبية بكفاءة عالية يتطلب وضع تشريعات ومعايير جودة عالية وان لزيادة تأهيل وكفاءة المحاسبين العراقيين دورا في جعلهم محاسبين دوليين مرموقين وبالتالي تغيير نظرة البيئة المحاسبية والاقتصادية المحلية والعالمية الى كفاءات المحاسبين العراقيين بالاضافة الى ضرورة انفتاح المهنة المحاسبية على بيئتها بشكل اوسع واعمق .

Abstract

The different parties vary in views on the profession of accounting depending on a variety of factors also vary in the perception of the social professions, but these factors causes and motives and justifications for them regarding the extent of contact direct / indirect people's lives and their impact in this life, and seek every profession to highlight the role and importance in the community and the various competing professions to this endeavor to win the consent of And appreciation and respect for the community and his view of them which brings happiness and satisfaction of members of the profession The pride of belonging to it, and try searching achieve a number of goals, including how society viewed to the profession of accounting and the evaluation of the community to the status of the profession of accounting and how it affects the market the profession and demand so the main problem of the research is in the lack of knowledge of social

status of the profession of accounting in the Iraqi environment, The research is derived from several general hypotheses were derived hypotheses private and They said there were statistically significant relationship between the status of the accounting profession and society's perception of them and evaluate them The second hypothesis is that there is a statistically significant relation between the order of accounting profession among other professions and a range of factors, including (Class type in the sample, age, Gender, marital status, educational qualification, Experience) has adopted a method study on two axes Axis theoretical using patrols and available resources and Axis practical through questionnaire designed by the researcher as research objectives and ignorant assumptions It is made up of three parts first / public information and the second / to determine the ranking profession of accounting and third / a poll of the sample on the profession of accounting The researcher reached a number of conclusions the most important The social status of the profession of accounting have been consolidated through the ethics and professional values accounting in addition to the study sample look at the profession of accounting with respect and appreciation and this won the fifth place among the ten occupations selected addition researcher found set of recommendations, mainly that provide accounting services Efficiently requires legislation and standards of high quality and to increase rehabilitation and efficient accountants Iraqis a role in making them Accountants eminent international and thus change the look environment accounting and domestic and global economic to qualified accountants Iraqis in addition to the need for openness profession accounting environment is broaderanddeeper.

مقدمة : -

تعد المهنة المحاسبية وظيفة خدمية اجتماعية كغيرها من المهن التي تخدم المجتمع وتقوم بدورها في تقديم المعلومات وتوصيلها إلى أطراف مختلفة في المجتمع لاستخدامها من قبلهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

أن الأطراف المختلفة في المجتمع عدا مهنة المحاسبة تتباين في وجهات النظر حول المهنة المحاسبية تبعا لعوامل متنوعة كما تتباين في النظرة إلى المهن الاجتماعية الأخرى .

ولهذه العوامل أسباب ودوافع ومبررات منها تتعلق بمدى تلامسها المباشر / غير المباشر بحياة الناس ومدى تأثيرها في هذه الحياة ومنها يرتبط بالخلفيات الثقافية والاجتماعية والتربوية التي يحملها أفراد المجتمع تجاه مهنةٍ ما.

كما أن قسماً من هذه العوامل يرتبط بمدى التأثير ومساحته في المجتمع فالطب كمهنة مثلاً ذات مساحة أوسع بجانب ملامستها المباشرة لحياة الأفراد , ولكن لنفس مهنة الطب لتخصص مثلا الطب النفسي نرى المساحة تضيق جدا . وبقدر تعلق الامر بالبيئة العراقية فأن معرفتنا بالمنزلة الاجتماعية وسط هذه البيئة التي نعيش فيها يجعلنا نسأل الاسئلة الاتية :-

أين نحن ؟

كيف نحن ؟

كيف ينظر لنا المجتمع ؟

ما مدى المساحة التي تشملها خدمات المهنة ؟

ما هي درجة رضا أفراد المجتمع ؟

كيف نحسن من هذه المنزلة ؟

لماذا ينظر لنا المجتمع بهذه المنزلة ؟

ماذا نفعل ؟

كيف نفعل ؟

إلى أين نسير ؟

المبحث الاول

منهجية البحث :

أولا – اهمية البحث :

تسعى كل مهنة الى ابراز دورها واهميتها في المجتمع ،وتتنافس المهن على اختلافها الى هذا المسعى للفوز برضا وتقدير واحترام المجتمع ونظرته اليها ، مما يجلب السعادة والشعور بالرضا من اعضاء المهنة والفخر بالانتماء اليها ، وبالتالي ارتفاع شأنها في المجتمع أو على العكس من ذلك ، مما يتطلب البحث والتحليل لتقييم المنزلة الاجتماعية للمهنة المحاسبية في البيئة العراقية , فضلاً عن ان مثل هذا الاتجاه في البحث لم يتم اختباره في بيئة مثل البيئة العراقية الامر الذي يضفي عليه صبغة اضافيه لأهميته.

ثانياً – اهداف البحث :

يحاول البحث تحقيق الاهداف التالية :

كيف ينظر المجتمع الى المهنة المحاسبية ؟

مامدى تقييم المجتمع لمنزلة المهنة المحاسبية ؟

كيف ينعكس ذلك على سوق المهنة والطلب عليها ؟

بأية منزلة يضع المجتمع المهنة المحاسبية مقارنة مع المهن الاخرى ؟

ثالثاً – مشكلة البحث :

ان التعرف على المنزلة الاجتماعية للمهنة المحاسبية يساهم في تحديد مدى المنافسة مع المهن الاخرى ، والكيفية التي يمكن بها ومن خلالها رفع شأن المهنة المحاسبية بالمجتمع و معالجة اسباب ودوافع نظرة المجتمع الى المهنة .

لذا فأن المشكلة الرئيسة للبحث هو في ضعف معرفة المنزلة الاجتماعية للمهنة المحاسبية في البيئة العراقية .

رابعاً – فرضيات البحث العامة والخاصة :

من اجل تحقيق أهداف البحث سيتم تطوير بديهيات (فرضيات عامة) أولا كي تعمل في ظلها فرضيات البحث الخاصة :-

P1 :البيئة العراقية (المجتمع) بيئة منظمة ومدركة .

P2 : البيئة العراقية بيئة اقتصادية تعمل وفق آلية السوق .

P3 : البيئة المنظمة والمدركة والتي تتسم بأقتصاد السوق تتسم تقييماتها بالموضوعية .

ومن هذه الفرضيات العامة سيتم اشتقاق الفرضيات الخاصة بالبحث .

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائياً بين منزلة المهنة المحاسبية ونظرة المجتمع اليها وتقييمه لها .

H_2 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائياً بين ترتيب المهنة المحاسبية بين المهن الاخرى ومجموعة العوامل منها

نوع الفئة ضمن العينة , العمر , الجنس , الحالة الاجتماعية , المؤهل العلمي, الخبرة العملية .

خمساً – طريقة الدراسة :

تتطلب هذه الدراسة استطلاع آراء افراد المجتمع ووجهات نظرهم ازاء موضوع البحث، وذلك لتعلق وتلامس موضوع البحث مباشرة بواقع واسلوب الحياة في المجتمع لذا سيتم تنفيذه على الشكل التالي :

1) التشكيل النظري للبحث : من خلال الدوريات والمصادر المتوافرة .

2) التشكيل العملي للبحث : من خلال استبانة صممت من قبل الباحث حسب اهداف البحث ومشكلته وفرضياته ، مكونة من ثلاث اجزاء :-

الأول : للمعلومات العامة .

الثاني : لتحديد مرتبة المهنة المحاسبية .

الثالث : لاستطلاع اراء العينة حول المهنة المحاسبية .

المبحث الثاني

الاطار المفاهيمي للبحث :-

تقييم المنزلة الاجتماعية للمهنة المحاسبية :

من المعروف أن المحاسبة تصنف ضمن العلوم الاجتماعية التي تقدم خدماتها إلى المجتمع وتتفاعل معه ، وطبيعة العلم الاجتماعي تتحدد وتدرس في ضوء ارتباطه بالوجود وطبيعة الإنسان التي تتعلق بالعلاقات بين البشر وبيئاتهم ، أما بشأن طبيعة المجتمع فتركز هذه الطبيعة حول جدلية النظام والصراع والتوجيه الراديكالي ، ووجهة نظر الوظيفة في المحاسبة تسلط الضوء على تفسير النظام الاجتماعي الذي تقوم المحاسبة بدورها من منظور واقعي ووضعي ، فالواقع الاجتماعي ينشئ منطقيا ويتولد ذاتيا ومحسوس من خلال تفاعلات الإنسان ، فكل السلوكيات والتصرفات لها معنى وغرض معين ، ينبع من جذور الممارسات الاجتماعية التاريخية .(Belkhaoui, 2002:126)

على ضوء ما تقدم فان المنزلة الاجتماعية لأي مهنه تحددها ارتباطات هذه المهنة أولا وطبيعة البشر في بيئة معينة وطبيعة البيئة التي تعمل فيها المهنة ، فضلا عن طبيعة المهنة نفسها ودورها وتأثيرها وحجم هذه التأثيرات من جهة وعدد أفراد المجتمع الذي يتأثر بالمهنة .

أولاً – المنزلة الاجتماعية :

من المعروف أن هناك علاقة متينة بين المحاسبة كوظيفة اجتماعية والبيئة التي تعمل فيها ولاسيما في مجتمعنا المعاصر إذ أصبح من غير المعقول الوقوف عند الأهداف الأساسية للمحاسبة والمتمثلة في القياس والاتصال بل تعداها إلى تحقيق أهداف أخرى تخدم المجتمع وتحافظ على سلامة البيئة ونقائها مما أدى إلى ظهور المسؤولية الاجتماعية, ويشير هذا المفهوم إلى أن المنشأة ينبغي أن لا تكتفي باستغلال الموارد المتاحة لها بما يخدم أهدافها الاقتصادية بل تمتد مسؤوليتها إلى مواجهة المتطلبات الاجتماعية على حد سواء, فاكتساب ثقة الجمهور ورضا المستهلكين يساعد في خدمة أهداف المنشأة الاقتصادية. لذلك فان على المنشأة أن تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع عن طريق تحسين الظروف البيئية والحد من الآثار السلبية التي يسببها نشاطها في البيئة المحيطة عن طريق تخفيض التلوث وتحقيق الرفاهية الاجتماعية. كما ان الاستقرار النفسي سيجعل من المجتمع أكثر إنتاجية من خلال تنمية القدرات الفنية والإنتاجية وتوفير الأمن الصناعي والرعاية الصحية والاجتماعية مما ينعكس بدوره على نشاط المنشاة.(الدبابسة , 2001 : 45)

وبالتالي فان مهنة المحاسبة اذا ما ركزت على الاهداف الخاصة بخدمة المجتمع وزيادة رفاهيته ورقيه وتحقيق رغباته عن طريق ما ذكر آنفاً كلما ادى ذلك إلى تعزيز المنزلة الاجتماعية للمهنة في البلدان التي تعمل فيها.

حيث يمكن تعريف المنزلة الاجتماعية بأنها المركز الذي يحتله الفرد أو الجماعة أو العائلة في نظام اجتماعي معين بالنسبة للآخرين ومراكزهم ، والمنزلة الاجتماعية هي التي تحدد الواجبات والحقوق والسلوك والعلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض.

وللمنزلة الاجتماعية نظام متدرج يمكن تمثيله بهرم يوضح المراكز العليا التي تقع في قمته والمراكز الدنيا التي تقع في قاعدته والمراكز الوسطية التي تقع في وسطه ألا أن النموذج النظري البسيط لنظام المنزلة يكون على شكل مثلث توزع فيه المراكز عن طريق المنافسة بين الكفاءات الموجودة في المجتمع والكفاءات التي يحتاجها المجتمع.

فالكفاءات التي يحتاجها المجتمع والتي تكون كمية عرضها اقل من كمية الطلب عليها هي الكفاءات التي تحتل المنازل العالية والعكس هو الصحيح بالنسبة للأشخاص الذين يمثلون الكفاءات التي لا يكون الطلب عليها كبيرا ، غير أن توزيع المنازل الاجتماعية يتأثر بعدة متغيرات أهمها الملكية الخاصة ، الميراث ، الضرائب التصاعدية ، الخدمات الاجتماعية ، الحاجة للمهنة من قبل عدد اكبر من الأفراد .

ومن الجدير بالملاحظة أن المنزلة الاجتماعية تتأثر بعدة متغيرات أهمها الثقافة والتربية والتعليم ، الدخل ، الملكية ، الحرفة ، وبقية النشاطات والفعاليات التي يقوم بها المجتمع ، غير أن للمجتمع أنظمته القيمية والمثالية التي تحدد مركز الفرد الاجتماعي, وهذه الأنظمة غالبا ما تتأثر بالعوامل المادية والاقتصادية ، لذا تتأثر منزلة الفرد الاجتماعية بطراز حياته الذي يتأثر بمجموعة متغيرات تم ذكرها سابقا ، وقد تتأثر المنزلة الاجتماعية للفرد بالأشياء المادية التي يمتلكها ومثل هذه الأشياء المنظورة تساعد على رفع طراز المعيشة وتسمى من قبل علماء الاجتماع (رموز السمعة). (فلاهرتي , 2004 : 106)

بالرغم من أن السمعة تتأثر بعدة متغيرات إلا أنها تعتمد على عاملين متلازمين هما الدخل والحرفة وهناك دراسات موضوعية اجتماعية تركز على هذين العاملين في تحديد منزلة الفرد الاجتماعية ، فدراسة (أف جاين) في الولايات المتحدة ودراسة (جابمان) في انكلترا تشيران ان المقياس الأساس الذي يحدد السمعة الاجتماعية انما يتجلى في أسلوب الحياة الذي تعكسه الأشياء المادية التي يمتلكها ويستعملها الفرد في حياته اليومية .

وفي الولايات المتحدة أجريت دراسات عن المجتمعات المحلية الأمريكية كدراسة (نظام المنزلة في احد المجتمعات المحلية الحديثة) التي قام بها (لويد و ورنرلينت) وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة وهي أن تشابه ثقافة ودخل وملكية وحرفة الأشخاص يؤدي إلى تكوين جماعة تتواجد فيها درجة رفيعة من التفاعل الاجتماعي وتتكون عندها قيم ومواقف وأذواق وأهداف متشابهة وهذا ما يعمل على تحديد مقدار المنزلة الاجتماعية للإفراد بالنسبة للمنازل الاجتماعية التي تحتلها الجماعات الأخرى في المجتمع (الحسن ، 1986: 27-31) .

والجدير بالذكر أن المنزلة الاجتماعية تتكون من الطبقة الاجتماعية التي تتميز عن غيرها باختلاف المستوى الاجتماعي الذي يتحدد بعوامل شتى منها الدخل ، التخصص العلمي ، المستوى العلمي ، الحسب والنسب ، وما إلى ذلك من الفوارق التي توجد في المجتمع ، وهي بخلاف الطبقة الطائفية التي تتميز عن غيرها بالدين

أو اللون أو الجنس أو المولد ، ويلاحظ انه قد توجد مرونة اجتماعية بين الطبقات الاجتماعية المختلفة تساعد على وجودها التغيرات السريعة في المجتمع بينما تكاد تكون هذه المرونة معدومة بين الطبقات الطائفية .

ففي الوقت الذي يركز (كارل ماركس) على العامل المادي في ظهور الطبقات الاجتماعية يركز العالم الاجتماعي الألماني (ماكس فيبر) على العامل الاديولوجي الذي يتجسد في الحقل الديني أو الثقافي أو السياسي أو العلمي الذي فيه ينقسم المجتمع إلى طبقات مختلفة لها درجات متفاوتة من المنزلة الاجتماعية ، ويقول العالم ماكس فيبر أن رجل الدين أو الرجل السياسي أو العالم لا يمتلك المال أو الثروة لكنه يحصل من مجتمعه على درجة عالية من الاحترام والتقدير تفوق درجة الاحترام والتقدير التي يحصل عليها صاحب المال أو العقار إذ إن اهمية العامل الاديولوجي يفوق أهمية العامل المادي في تحديد الطبقة والمكانة والمنزلة الاجتماعية .

ومن أهم المصطلحات التي تحدد المنزلة الاجتماعية هي التركيب الاجتماعي الذي يعتبر مهما في تحديد المنزلة الاجتماعية اذ يستخدم التركيب الاجتماعي في المدرسة الوظيفية التركيبية كمدرسة مهمة من مدارس علم الاجتماع والانثروبولوجيا البريطاني ، وفي علم الانثروبولوجي الاجتماعي يستعمل اصطلاح التركيب الاجتماعي بصورة متبادلة مع اصطلاح المنظمة الاجتماعية ، ويستعمل بصورة خاصة في تحليل مؤسسات القرابة والمؤسسات السياسية والشرعية في المجتمعات البدائية ، غير أن (فيرث) لا يستعمل كلمة تركيب لتعني المنظمة الاجتماعية ، ففي مؤلفاته حاول التمييز بين هذين المصطلحين فقال إن المنظمة الاجتماعية الحقيقية داخلة في أقسام التركيب الوظيفي للمجتمع بينما التركيب الاجتماعي يشير إلى العلاقات الاجتماعية الجوهرية التي تحدد الشكل الأساسي للمجتمع وتبين الطريقة التي بواسطتها تنفذ الإعمال ، أما (فورتس) فيعتقد أن التركيب الاجتماعي هو ذلك الترتيب المنظم والمتناسق للأجزاء المختلفة التي يتكون منها المجتمع كالمؤسسة ، الجماعة ، المركز الاجتماعي.

أن الاستعمال الشائع لاصطلاح التركيب الاجتماعي في علم الانثروبولوجي الاجتماعي البريطاني يعني مجموعة الإحكام التي تحدد نمط العلاقات الاجتماعية وهذا الاستعمال يرجع إلى (رادكلف براون) خصوصا عندما تكلم عن موضوع الشكل التركيبي ، إذ يعتقد بان التركيب الاجتماعي هو حقيقة موضوعية توجد في نقطة زمنية معينة ، بينما الشكل التركيبي للمجتمع هو تجريد نابع من الحقيقة يوجد خلال فترة زمنية طويلة ، لذا يستعمل علماء الانثروبولوجي الاجتماعي اصطلاح التركيب الاجتماعي ليعنوا به المبادئ التركيبية التي تكمن خلف العلاقات الاجتماعية لكن الشيء المهم في التركيب الاجتماعي ليس هو معرفة الأجزاء التي يتكون منها أو معرفة العلاقة بينها وإنما هو أيجاد وتوضيح المبادئ التي تحكم التنظيم التركيبي والقوى المؤثرة فيها ، لهذا عندما نصف التركيب الاجتماعي نضطر إلى الذهاب للمبادئ التي تكون الحياة الاجتماعية الحقيقية (عوض ، 2001: 96)

ثانياً – المهنة المحاسبية :-

تعد المهنة المحاسبية وظيفة خدمية اجتماعية كغيرها من المهن التي تخدم المجتمع وتقوم بدورها في تقديم المعلومات وتوصيلها الى أطراف مختلفة لاستخدامها من قبلهم في اتخاذ القرارات , إن الأطراف المختلفة في المجتمع تتباين في وجهات نظرها حول المهنة المحاسبية تبعا لعوامل متنوعة كما تتباين في النظرة الى المهن الاجتماعية الأخرى .

ولهذه العوامل أسباب ودوافع ومبررات منها تتعلق بمدى التلامس المباشر و غير المباشر بحياة البشر ومدى تأثيرها في هذه الحياة ومنها يرتبط بالخلفيات الثقافية والاجتماعية والتربوية التي يحملها افراد المجتمع تجاه مهنة ما ، كما ان قسما من هذه العوامل تتعلق بمدى التأثير ومساحته في المجتمع.

ان الحاجة إلى عمل المحاسب نشأت منذ فترة طويلة ، وتزايدت هذه الحاجة مع التطورات الاقتصادية التي شهدها العالم في مراحل تطوره ، وزاد الاعتراف بأهمية مهنة المحاسبة ودورها الهام في تقديم الخدمات لطوائف متعددة ، فقد اهتم المحاسبون منذ فترة كبيرة بتنظيم أنفسهم في منظمات مهنية ينتمون أليها تعمل على تقديم العمل المهني ورعاية مصالح أعضائها والارتقاء بهم (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين , 2008: 101) .

طبيعة المهنة :-

لكي يمكن تفهم طبيعة مهنة المحاسبة والمراجعة يجب أولا التعرف على مفهوم العمل المهني بصفة عامة ، فتحديد مفهوم العمل المهني له أهميته من حيث تميز العمل المهني عن غيره من الاعمال فضلا عن ايضاح معالمه ، وغني عن البيان إن المقومات الأساسية التي يقوم عليها العمل المهني لها دور كبير في التعرف على طبيعة المهنة

وتعرف المهنة بانها عبارة عن مجموعة من الافراد يمارسون اعمالهم طبقا لقواعد موضوعة بقصد استيفاء معايير معينة تهدف الى حماية اعضاء المهنة وتقديم خدمة افضل للجمهور ، كما تفترض هذه المعايير صلاحيات معينة فيمن يزاول هذه المهنة .

وينظر الى المهنة باعتبارها وظيفة اجتماعية وعلى انها عمل يقوم على دراسات مسبقة وتدريب ومران عملي يجب ان يفرض ايضا على من يمارس العمل المهني مجموعة من الواجبات والمسؤوليات التي تحددها قواعد واداب المهنة الموضوعة سلفا والتي تهدف الى دعم ثقة العملاء في الممتهنين لهذا العمل . (الدبابسة , مصدرسابق : 85)

ويقوم العمل المهني على عده مقومات أهمها :

1. قدر كاف من التاهيل العلمي لكل من يسمح له بمزاولة المهنة أو الانضواء تحت لوائها.
2. شعور الممتهن بالمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقه وبقدرته على تحمل هذه المسؤولية واعتراف صريح من المجتمع بأهمية الخدمة التي يؤديها الممتهن .
3. منظمات مهنية تشرف على تنظيم شؤون العمل المهني داخليا وبدون أي تدخل خارجي.
4. مجموعة من القواعد والمبادئ والتقاليد تحكم السلوك المهني لأعضاء المهنة وتهدف الى رفع مستوى المهنة والمحافظة على كرامة أعضائها .
5. مستويات للأداء المهني متعارف عليها تكون مرشدا لكل من يرغب في مزاولة المهنة.

وبالنظر إلى المقومات السابقة للعمل المهني نجد إن مهنة المحاسبة قد تكاملت لها مقومات العمل المهني ، فمن المعروف إن معظم التشريعات التي تنظم مزاولة مهنة المحاسبة تشترط فيمن يمارس هذه المهنة قدرا من التاهيل العلمي والعملي ، كما ان المحاسبين يعلموا إن مهنة المحاسبة تتعدد اهدافها ولم تعد فقط كما كانت قديماً التسجيل والتبويب ولكنهم يدركون وهم يؤدون وظيفتهم المحاسبية ان مهمتهم من اهم عوامل نهضة المجتمع الاقتصادية والمالية.

مفهوم المهنة المحاسبية :-

نشاط خدمي وظيفتها تزويد المعلومات الكمية ذات العلاقة المالية اساسا بالنسبة لمنشاة معينة والتي يقصد منها ان تكون مفيدة لذوي المصلحة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة (الكبيسي، 14:2003).

أهداف المهنة المحاسبية :-

يتمثل الهدف الرئيس للمحاسبة في توفير معلومات مفيدة للمساعدة في اتخاذ القرارات من قبل مستخدمي هذه المعلومات وهذا الهدف يقسم إلى ثلاثة اهداف فرعية: (محمود واخرون,17:2011)

1. **توفير معلومات مفيدة لأتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية.**
2. **توفير معلومات مفيدة عن التدفقات النقدية المستقبلية للشركة.**
3. **توفير معلومات مفيدة عن موارد الشركة والتزاماتها.**

وظائف المهنة المحاسبية :-

1. **قياس الموارد المملوكة لوحدات معينة .**
2. **إظهار الحقوق والالتزامات في هذه الوحدات .**
3. **قياس التغيرات التي تطرأ على هذه الموارد والحقوق والالتزامات .**
4. **تخصيص هذه المتغيرات على فترات زمنية محددة .**
5. **التعبير عما سبق في صورة نقدية باعتبار النقود اداة قياس موحدة .**

ثالثاً – تطور مهنه المحاسبة :-

في مراحل تطور مهنة المحاسبة انشات المنظمات والهيئات المهنية التي تعمل على رفع مستوى اعضائها وتنمية روح التعاون بينهم والمحافظة على حقوقهم وترقية مستواهم الثقافي والفني والادبي والمادي كما اسهمت هذه المنظمات المهنية سعيا منها نحو تادية رسالتها وتحقيق اغراضها في وضع معايير ومستويات لاداء المهنة يسترشد بها اعضائها في اتمام مهامهم ، كما وضعت هذه المنظمات قواعد للسلوك المهني بهدف رفع مستوى المهنة والمحافظة على كرامة اعضائها. فقد ادى زيادة حجم التجارة بين المراكز التجارية المنتشرة في المدن الايطالية الى ضرورة تطوير مهنة المحاسبة الا انه مع استخدام مبدأ القيد المزدوج شاع استخدام الارقام العربية مما ساعد على تقدم المحاسبة.

وساعدت المشاركة في المخاطر وتكوين شركات الاشخاص على تجميع واستخدام رؤوس الاموال ومن ثم ضرورة تكوين مايسمى بالشخصية المعنوية ومن ثم ضرورة حساب الارباح ، ولقد انتشرت العديد من الكتب في القرن السادس عشر في ايطاليا وألمانيا وانجلترا وفرنسا التي تشرح كيفية تطبيق نظرية القيد المزدوج بالتفصيل . وبدأ التطور الهام في المحاسبة بشيوع ضرورة تحديد الربح والخسارة في نهاية كل عام بدلا من الانتظار حتى نهاية كل عملية او رحلة او صفقة .

ولقد بدأ تطبيق نظرية القيد المزدوج في صورة علاقات مديونية ودائنية للاشخاص او باجراء تسجيل احصائي للبنود والعمليات الغير شخصية ، وقد بدأ المحاسبون في القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر في تشخيص الحسابات والعمليات أي جعلها حسابات شخصية ، وقد كان ذلك نتيجة طبيعية لمحاولة تبرير سبب المديونية والدائنية عند تطبيق النظرية على حسابات تخالف الحسابات الغير شخصية ، فالبداية كانت تتمثل في حسابات تعكس العلاقات بين افراد ، ولكن مع ظهور القيد المزدوج استخدمت الحسابات للبنود الغير شخصية مثل النقدية والمخزون والمصاريف ، ولقد كانت الصورة المبدئية للقيد المزدوج سهلة بدون استخدام اشخاص ، ولكن مع استخدام اشخاص الفاظ المدين لكي يعني الجنب الايمن والدائن لكي يعني الجانب الايسر

كان من الضروري استخدام الحسابات الشخصية لوضع قواعد تطبق على جميع الحسابات . وشهد القرن التاسع عشر سلسلة من الاحداث الاقتصادية التي ادت الى حدوث تغييرات وتوسعات هائلة في المحاسبة ، مما تتطلب ضرورة تصميم نظام متكامل لامساك الدفاتر بالشركات ، ولقد توسعت المحاسبة بمعدل متزايد بسبب التوسع السريع في حجم التجارة والصناعة وخاصة في الولايات المتحدة وانكلترا.

رابعاً : الأخلاقيات والقيم المهنية المحاسبية : -

نظرا لاهمية الدور الذي تقوم به المحاسبة والتدقيق وخطورته ، فان سلوك المحاسب والمدقق وأخلاقياتهما يعتبران حجر الاساس لنجاح المهنة في اداء الدور المنوط بها .

وقد زاد من خطورة دور المحاسبين ان تعددت الطوائف والجهات التي تعتمد على خدماتهم ، فلم يعد المساهمين واصحاب المنشآت هم المستفيدون فقط من عمل المحاسب بل تعدد المستفيدون من اعمال المحاسبة كالمستثمرين الحاليين والمستقبليين والبنوك وغيرهم من مؤسسات الاقراض ونقابات العمال والموظفين ورجال الاقتصاد فضلا عن أجهزة الدولة المختلفة.

ولهذا لم يعد غريبا ان تتجه جهود المنظمات المهنية الى توفير مجموعة من القواعد والمبادئ والتقاليد التي تحكم سلوك اعضائها من المحاسبين والمدققين ، يطلق عليها قواعد السلوك المهني او الأخلاقيات المهنية ، لتدعم بها جهود التشريعات فيما تضعه من احكام وشروط لمزاولة المهنة وبوجه عام تؤدي قواعد السلوك المهني او الأخلاقيات المهنية الى وضع نمط السلوك والتصرفات المتوقعة من اعضاء المهنة واللازمة كحد ادنى لاستمرار مزاولتهم لعملهم المهني

ومن الواضح ان قواعد السلوك المهني او الأخلاقيات المهنية انما تهدف إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:-

1. رفع مستوى مهنة المحاسبة والمحافظة على كرامتها ودعم التقدم الذي أحرزته بين غيرها من المهن الأخرى .
2. تنميه روح التعاون بين المحاسبين ورعاية مصالحهم المادية والمعنوية .
3. تدعيم وتكملة النصوص القانونية والأحكام التي يضعها المشروع في توفير مبدأي الكفاية في التاهيل وحياد واستقلالية المحاسب الممتهن .
4. بث الطمأنينة والثقة في نفوس جمهور المعنيين بخدمات المحاسبين من العملاء وغيرهم.

وفي ضوء النشرات الصادرة من الجمعيات والهيئات المهنية المختلفة لمهنه المحاسبة والتدقيق وقواعد السلوك المهني الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين يمكن تناول أهم الأخلاقيات المهنية التي يجب أن يلتزم بها المحاسبون :-

السمعة :-

من المعلوم ان قوة أي مهنة تتوقف على كفائة المشتغلين فيها وحرصهم الدقيق على ما استقر فيها من قواعد السلوك المهني ، وتتكون سمعة الشخص بصفة عامة من عده نواحي أهمها الأمانة، الصدق ، الشرف ، الحياد ، الاستقلال ، الدقة ، الموضوعية ، فإذا كانت هذه النواحي مهمة لسمعة أي شخص فان اهميتها تزداد بالنسبة للمحاسب نظرا لخطورة المهنة وتأثيرها .

النزاهة والأستقلال والموضوعية:-

تعتبر النزاهة احد العناصر الشخصية فهي جزء من السلوك القويم لأي إنسان والتي يجب ان يتحلى بها ، وهي متطلب أساسي لسلوك المحاسب ، فلكي يحافظ المحاسب على ثقة الأطراف المتعددة يجب عليه ان يقوم بمسؤوليته المهنية بدرجة عالية من النزاهة ، والنزاهة عنصر ضروري للمحاسب تؤدي الى احترام المهنة ، والتي تتطلب من المحاسب ان يراعي المعايير الفنية والأخلاقية للمهنة من حيث الشكل والمضمون , اما بخصوص الاستقلال المهني فهو حقيقة وقناعة ذهنية راسخة في نفس المحاسب يجب ان يشعر بها بالصورة التي تقنعه بعدم التحيز بشكل او بأخر لأي طرف من الاطراف التي يتعامل معها بل يكون تحيزه بالدرجة الاولى لمهنته وقواعدها وأدابها والسلوكيات العامة للمهنة وبالتالي فأن كل من النزاهة والأستقلال يعتبران من اهم القواعد الاخلاقية لممارسة مهنة المحاسبة بالاضافة الى الموضوعية التي تعني وتفرض على ان يكون المحاسب نزيها وصادقا وذكيا ومجردا من أي مصلحة شخصية وان يمارس مهنته غير متأثر بأي ظرف او ضغوط يتعرض لها أثناء قيامه بعمله.

الكفاءة والعناية المهنية اللازمة:-

كقاعدة عامة لا يجوز لكل من المحاسب او المدقق ان يقبل أي عملية لا يستطيع أتمامها بدرجة عاليه ومعقولة من الكفاءة المهنية ، ولا شك ان هذه القاعدة تعد احد المتطلبات الأخلاقية التي يجب على المحاسب التحلي بها ، وهنالك شروط لتحقيق الكفاءة المهنية منها :-

1. التأهيل العلمي المناسب :- والذي يتطلب كحد أدنى حصول كل من يرغب في ممارسة مهنة المحاسبة على مؤهل علمي متخصص .
2. الممارسة العملية اللازمة:- والتي تتطلب الحصول على حد ادنى من التدريب والممارسة للعمل في مجال المحاسبة حتى يكون المحاسب مناسبا من حيث الكفاءة المهنية .
3. التطوير والتحديث :- ويتم ذلك عن طريق الاطلاع والاحاطة المستمرة بالتطورات الحديثة في مجال المحاسبة على المستوى المحلي والدولي.

وتأسيسا على ماتقدم فأن العناية المهنية اللازمة تعني القيام بالعمل بكفاءة ومهنية عالية والتي تستلزم المعرفة العامة والتأهيل العلمي والعملي المناسبين والخبرة والقدرة المناسبة على حل المشاكل في مجال المهنة والمهارة في اداء العمل.

العلاقة مع العميل والسرية :-

تنشأ علاقات متعددة بين المحاسب والعملاء اثناء تأدية الخدمة او العمل الذي يكلفه به العملاء ، ويجب على المحاسب ان يراعي من الناحية الأخلاقية عدم التأثير لهذه العلاقات على موضوعيته وأمانته في اداء عمله ، ومن ناحية أخرى يحصل المحاسب على إسرار خاصة بالعميل اثناء تأدية او تقديمه الخدمات للعميل ، وكقاعدة عامه يجب على المحاسب عدم إفشاء أي أسرار خاصة بالعميل يكون قد حصل عليها اثناء عمله الا بموافقة العميل (المطارنة, 2009: 64)

الإبلاغ عن إساءة السلوك :-

يواجه المحاسبون الممتهنون عند تطبيق المعايير المحاسبية والأخلاقية مسألة تحديد الممارسات الأخلاقية المقبولة والغير مقبولة التي تواجه المحاسب اثناء قيامه بعمله عند استخدام وتطبيق المعايير المحاسبية ، ولقد تضمنت قواعد السلوك المهني الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين ان السلوك الأخلاقي الذي يجب

ان يتبعه المحاسب عند مواجهته لقضية أو مشكلة أخلاقية يكون بإتباع السياسات والمعايير الأخلاقية المتعارف عليها مهنيا لحل هذه المشاكل .

الأنشطة غير القانونية :-

يجب على أي محاسب ان يقوم بعمله دون ان يخالف القوانين والتعليمات الصادرة عن الجهات الحكومية والرسمية ، كما يجب عليه ايضا عدم المشاركة في الأنشطة التي تخالف القوانين والتعليمات سواء كانت هذه المشاركة مع العميل نفسه او مع زميل مهني ، فواجب الالتزام بأخلاقيات المهنة يحتم على المحاسب ان لا يخالف القوانين من اجل تحقيق مصلحة العميل على حساب مصلحة المجتمع .

الرسوم والتعويضات :-

يتحمل المحاسب الذي يقدم خدماته المهنية مسؤولية القيام بهذه الأنشطة بكفاءة وموضوعية وفقا للمعايير الفنية المناسبة ، ويمكن الإيفاء بهذه المسؤولية عن طريق تنفيذ المهام بالمهارة والمعرفة الفنية والخبرة التي حصل عليها المحاسب وذلك خلال سنوات التدريب والعمل الطويل ، فللمحاسب الحق في الحصول على مكافأة او تعويض مقابل الخدمات التي يقدمها للعملاء .

الإجراءات التأديبية :-

من المقرر أن الإجراءات التأديبية التي تتخذ حيال المحاسب ترتبط ارتباطا وثيقا بمخالفة المحاسب لواجبات الوظيفة أو المهنة والخروج عن مقتضى الواجب في وظيفته أو ارتكاب أمور مخلة بشرف المهنة وكرامتها ، وتهدف الإجراءات التأديبية إلى كفاءة انتظام مزاولة مهنة المحاسبة والارتقاء بشأنها وكسب احترام المجتمع لمزاولي المهنة.

خامساً : البيئة العراقية :-

ما يميز البيئة العراقية جغرافياً احتلالها موقعاً في قلب الشرق الاوسط وعلى مفترق طرق التجارة وبمحاذاة اسواق الانتاج والاستهلاك الافريقي والاوربي والاسيوي ، مما جعل منها همزة وصل بين القارات الثلاث ، ورغم ضخامة حجم الاقتصاد العراقي من حيث تنوع ثرواته (نفط ، غاز ، معادن ، زراعة ، سياحة) الا ان العراق ما يزال يعاني من اثار الحروب وهي حرب الخليج الاولى والثانية واحداث عام 2003 وماتلاها والذي يتطلب تطبيق برامج التصحيح الاقتصادي لاعادة هيكلة الاقتصاد الوطني اضافة الى معالجة مشكلة الاعتماد على النفط في تحقيق الايرادات بالاضافة الى العمل على خصخصة بعض القطاعات العامة (وخاصة في مجال الصناعة) بالاضافة الى تطبيق خطط التنمية الاقتصادية بهدف رفع وتيرة مستويات النمو وتطويرها وتحسين ميزان المدفوعات .

ويعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية والبيئة للمشروع مفهوما حديثا نسبيا في الفكر المحاسبي، وقد اوضحت العديد من الكتابات تأثر النسق المحاسبية على مر الزمن بالتغيرات البيئية التي تواجه المشروع ، والتي هي محصلة للظروف والإحداث المحيطة به والمؤثرة فيه ، ويعتقد البعض ان التطورات في الفكر المحاسبي والتطبيق العملي ارتبطت أساسا بالمشروع في جانبين ، فمن ناحية تأثر النظام المحاسبي من حيث اساليب التسجيل والقياس استجابة للمتغيرات البيئة ومن ناحية اخرى فقد استجابت العمليات المحاسبية بتجميع وتوصيل المعلومات لهذه المتغيرات ولم يعد الوقت يسمح بفصل البيئة عن الدراسات المحاسبية لذلك فان أهمية التطورات الاقتصادية وتعظيم إرباح المشاريع الاقتصادية لا تعني ان تكون على حساب البيئة ومقدراتها ، اذ يجب ان تكون البيئة بكل ابعادها ضمن اولويات أي عمل تنموي لتحقيق الانسجام بين البيئة والتنمية .

فبوجود علاقة قوية متبادلة بين المحاسبة كعلم وافراد المجتمع كافراد ، يؤدي الى تطور المهنة المحاسبية في المجتمع ، فتطور المجتمع يعتمد بالدرجة الاولى على المعرفة والمعلومات الدقيقة التي تقدمها له المحاسبة ، بدورها تحتاج المحاسبة من المجتمع افراد مؤهلين علميا ومتخصصين مهنيا قادرين على القيام بالمهمة التي تلقيها المحاسبة على عاتقهم ، للارتقاء بالمهنة المحاسبية الى الافضل، مما يؤدي الى تطور المجتمع وبناءه اقتصاديا (بدوي ،54:2001)

مفهوم البيئة :-

تستاثر دراسة البيئة باهتمام العديد من القطاعات الاقتصادية والمستويات الاجتماعية ، لذلك لم يجر أي اتفاق على تعريف موحد للبيئة (عوض ،76:2001) ، وان كانت في مجملها تعني الظروف الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها الانسان ، ومرد ذلك الى ان مفهوم البيئة حديث نسبيا بالمقارنة مع المفاهيم الاخرى فقد عرفت : -

بانها دراسة الكائنات الحية وعالم محيطها الخارجي ، وتحتوي البيئة على عدة تنظيمات اجتماعية يتراوح حجم هذه التنظيمات من تنظيمات محلية صغيرة الى تنظيمات قومية او دولية كبيرة ، وهي تغطي مجالات عديدة منها : -

الصحة

التعليم

الشؤون الثقافية

الشؤون الدينية

الشؤون الرياضية

الشؤون المهنية

الشؤون السياسية

مقومات البيئة العراقية المالية :

يصنف العراق من الدول الغنية بسبب ما يملكه من ثروات طبيعية ضخمة كالنفط والغاز والكبريت والفوسفات والموارد البشرية المؤهلة وبسبب مايتمتع به من بيئة خصبة وملائمة لاقامة زراعة عمودية وافقية متطورة وواعدة بتحقيق الاكتفاء الذاتي وبتحقيق فائض اقتصادي للتصدير الخارجي، الا ان السياسات الاقتصادية السابقة والظروف السياسية والامنية والاقتصادية التي عاشها العراق بعد تغيير النظام ادت الى هجرة الكفاءات العلمية الى الخارج بحثاً عن الامان والاستقرار.

فالموارد البشرية المؤهلة علمياً وتكنلوجياً من اهم مقومات الاقتصاد ، وهي العامل الحاسم في تطوير المجتمع ، ويعد رأس المال البشري حجر الاساس في تطوير اقتصاديات البلدان الاكثر تقدماً اقتصادياً وعلمياً وتكنلوجياً في العالم ، والاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي خدمي احادي الجانب ويعاني ضعف اقتصادي كبير ، فالصادرات غير النفطية لم تتجاوز 300 مليون دولار في العام 2009 ، بينما بلغ حجم الاستيراد الخارجي 38.5 مليار دولار وارتفع في العام 2010 الى 44 مليار دولار ، بضمنها 5 مليارات دولار لاستيراد المواد الغذائية و 3.7 مليار دولار لاستيراد بعض المشتقات النفطية والسلع المعمرة (الحمداني ,21:2010).

ان الاعتماد شبه المطلق على قطاع النفط في تمويل الانفاق الحكومي وموازنة الدولة وضع العراق في صنف الاقتصاديات الريعية ، واصبح تطوره واخفاقه محكوم بأستقرار اسعار النفط الدولية وتقلباتها والتي تخضع في

النهاية للارادات الدولية ، فالقطاع النفطي يساهم في تكوين 95% من الدخل القومي الاجمالي وفي تمويل 90% من الموازنة العامة ، ولقد ورث الاقتصاد العراقي بعد عام 2003 كماً كبيراً من المشاكل الاقتصادية

معلومات عن المشترك	تكرار	نسبته

والاجتماعية ، وبسبب انعدام المعالجات الرصينة تحولت الى عقد مستعصية كالبطالة والتضخم والديون الخارجية وانهيار البنى التحتية وتدهور الخدمات وانتشار الفساد المالي والاداري والتدهور الامني والسياسي والتعصب القومي والطائفي والمذهبي ، التي مزقت نسيج المجتمع ، لذا فأن عملية الاصلاح الاقتصادي والاداري لمؤسسات الدولة تمثل المهمة الملحة لكي تستطيع الدولة القيام بوظائفها على الصعد المختلفة .

ومن جهة ثانية يجب على العراق اعتماد وتطبيق معايير المحاسبة الدولية والمعايير الدولية للتدقيق كي ينطلق من دائرة المتطلبات المحاسبية والتدقيقية المحلية الضيقة الى رحاب الساحة الدولية، اذ ان عدم تطبيق تلك المعايير انعكس على نوعية البيانات المالية التي تصدرها الشركات العراقية بما فيها البنوك وشركات التأمين ، والتي تعتبر بيانات غير متطورة لا يضاهي الابلاغ المالي فيها مثيله في البلدان المجاورة.

ولا جدال ان البيئة المحاسبية العراقية تحتاج الى الكثير من التطوير من حيث ترسيخ التحكم المؤسسي في الشركات ونوعية وتدريب المحاسبين وغير المحاسبين على معايير المحاسبة الدولية والمعايير الدولية للتدقيق ، وعلى التطورات التقنية الجديدة وكذلك العمل على تفصيل عدد من المواد في التشريعات المعمول بها ، والتعليمات الصادرة عنها سواء في قانون الشركات او قانون هيئة الاوراق المالية او قانون ضريبة الدخل من اجل تطوير البيئة المحاسبية العراقية وبيئة العمل في العراق .

المبحث الثالث

الاطار الميداني :-

بما ان البحث من البحوث التي تتصل اتصال مباشر بالمجتمع فقد قام الباحث بتوزيع 100 استبانه على مختلف شرائح المجتمع لغرض التوصل إلى التقييم الصحيح والموضوعي لمنزلة المهنة المحاسبية في العراق (فيما عدا الممتهنين لمهنة المحاسبة والمهن المذكورة في الجزء الاول من الاستبانة) وقد تم استرجاع 82 استبانه وكانت نسبة ماتم توزيعه 100% وماتم استرجاعه 82% وقد تم تحليلها على اساس النظام الاحصائي (spss) .

وان الاستبيان يختبر فرضيتين :- الفرضية الاولى H_1: توجد علاقة ذات دلالة احصائياً بين ترتيب المهنة المحاسبية وبين المهن الاخرى ومجموعة عوامل منها :- (الجنس , العمر , الحالة الاجتماعية, المؤهل العلمي,المهنة, الخبرة العملية) فبالنسبة لهذه العوامل فقد كانت المعلومات عن المشتركين في هذه الاستبانة كالآتي:-

*الجنس		
ذكر	48	%59
انثى	34	%41
*العمر		
اقل من 25 سنة	16	%20
25-30 سنة	21	%26
30-35 سنة	18	%22
اكثر من 35 سنة	27	%32
*الحالة الاجتماعية		
متزوج	45	%55
اعزب	35	%43
اخرى	2	%2
*المؤهل العلمي		
اعداديه	13	%15
دبلوم	21	%26
بكلوريوس	24	%29
ماجستير	10	%12
اخرى	16	%19
*المهنة		
طالب	12	%15
استاذ جامعي	8	%10
مهني	34	%41
اخرى	28	%34
*الخبرة العلمية (عدا الطلبة)		
1-5 سنة	21	%30
5-10 سنة	31	%44
10- 15 سنة	8	%12
اكثر من 15 سنة	10	%14

جدول رقم (1)

معلومات عن المشتركين في الاستبانة

وقد تبين من خلال فحص العينة ان عدد الذكور كان 48 شخص ونسبته 59% وهي النسبة الاعلى وان عدد الاناث كان 34 شخص ونسبته 41% وهي نسبة تكاد تكون متقاربة.

- **ومن خلال فحص العينة تبين ان عدد عمر المشاركين الذين اقل من 25 سنه كان 16 شخص وكانت نسبتهم 20% وعدد ما بين 25 -30 كان 21 شخص ونسبتهم 26% وعدد المشاركين ما بين 30-35 كان 18 شخص ونسبتهم 22% وعدد ما فوق 35 سنة كان 27 شخص وكانت نسبتهم اعلى نسبة وهي 32% وبالتالي فأن العينة قد شملت اجيال مختلفة لغرض الوصول إلى نظرة حقيقية لمختلف اعمار المجتمع حول مكانة المهنة المحاسبية .**
- **ومن حيث الحالة الاجتماعية فان عدد المشاركين المتزوجين كان 45 شخص ونسبتهم 55% بينما كان عدد العزاب 35 شخص ونسبتهم 43% وعدد الحالات الاخرى كان 2 شخص ونسبتهم 2% .**
- **ومن حيث المؤهل العلمي فكان هنالك 13 شخص من حملة شهادة الاعدادية وكانت نسبتهم 15% , و 21 شخص من حملة شهادة الدبلوم المتوسط وكانت نسبتهم 26% و24 شخص من حملة شهادة البكلوريوس وكانت نسبتهم اعلى نسبة وهي 29% و10 اشخاص من حملة شهادة الماجستير وكانت نسبتهم 12% و16 شخصا من حملة الشهادات الاخرى وكانت نسبتهم 19% .**
- **ومن حيث المهنة كان عدد المشاركين من الطلبة 12 شخص وكانت نسبتهم 15% وعدد المشاركين من اساتذة الجامعات كان 8 اشخاص وكانت نسبتهم 10% اما بالنسبة لعدد المشاركين من المهنيين في كل من القطاع العام والخاص كان عددهم 34 شخص وكانت نسبتهم الاعلى والتي بلغت 41% اما بالنسبة لعدد المشاركين ممن يزاولون المهن الاخرى فقد بلغ عدد 28 شخص وكانت نسبتهم 34%.**
- **ومن حيث سنوات الخبرة في مجال الاعمال المختلفة عدا الطلبة فقد كانت خبرة المشتركين من (1-5) سنة كان 21 شخصا وكانت نسبتهم 30% ومن (5-10) سنة كان 31 شخص وكانت نسبتهم 44% وهي اعلى النسب ومن (10-15) سنة كان عددهم 8 وكانت نسبتهم 12% وعدد الاشخاص الذين خبرتهم اكثر من 15 سنة 10 اشخاص ونسبتهم 14%.**

وقد كانت اجابات تلك الشرائح بخصوص ترتيب المهن من حيث اهميتها واستكمالا للجزء الثاني من الفرضية الاولى كالآتي:-

جدول رقم (2)

ترتيب المهن

المهنة (حملة البكلوريوس)	ترتيب الأهمية
طبيب	1
مهندس	2
صيدلي	3
مدرس	4
محاسب	5
محامي	6
إداري	7
مبرمج	8
صحفي	9
ممرض	10

حيث تم استخراج ترتيب المهن بأخذ اكبر عدد من اجابات العينة وقسمتها على المجموع الكلي للأجابات واخذ النسبة الاكبر فمثلا بالنسبة للطبيب فأن 34 اجابة وضعته بالمرتبة الاولى وبقسمتها على (82) وهو العدد الكلي للأجابات نجد ان نسبتها (41%) بينما 26 اجابة وضعت الطبيب بالمرتبة الثانية وبقسمتها على 82 نجد ان نسبتها (31%) اما باقي الاجابات فقد توزعت على المراتب الاخرى بنسب قليلة فلذلك جاءت مهنة الطبيب في المرتبة الاولى وهكذا تم ترتيب المهن الاخرى حسب اجابات العينة وترتيبها للمهن.

بينما تم استخراج الاهمية النسبية لكل مهنة عن طريق تقسيم متوسط الاجابات عن كل مهنة على اعلى درجة يأخذها المقياس (والمقياس هنا هو اعلى نسبة لترتيب المهن 10) وبذلك كانت نسبة الطبيب (19%) والمهندس (16%) اما الصيدلي فقد كانت نسبته (15%) والمدرس (13%) والمحاسب (11%) والمحامي (9%) والاداري (7%) و(5%) للمبرمج وللصحفي (3%) وقد حصل الممرض على نسبة(2%) كما موضح في الشكل ادناه :-

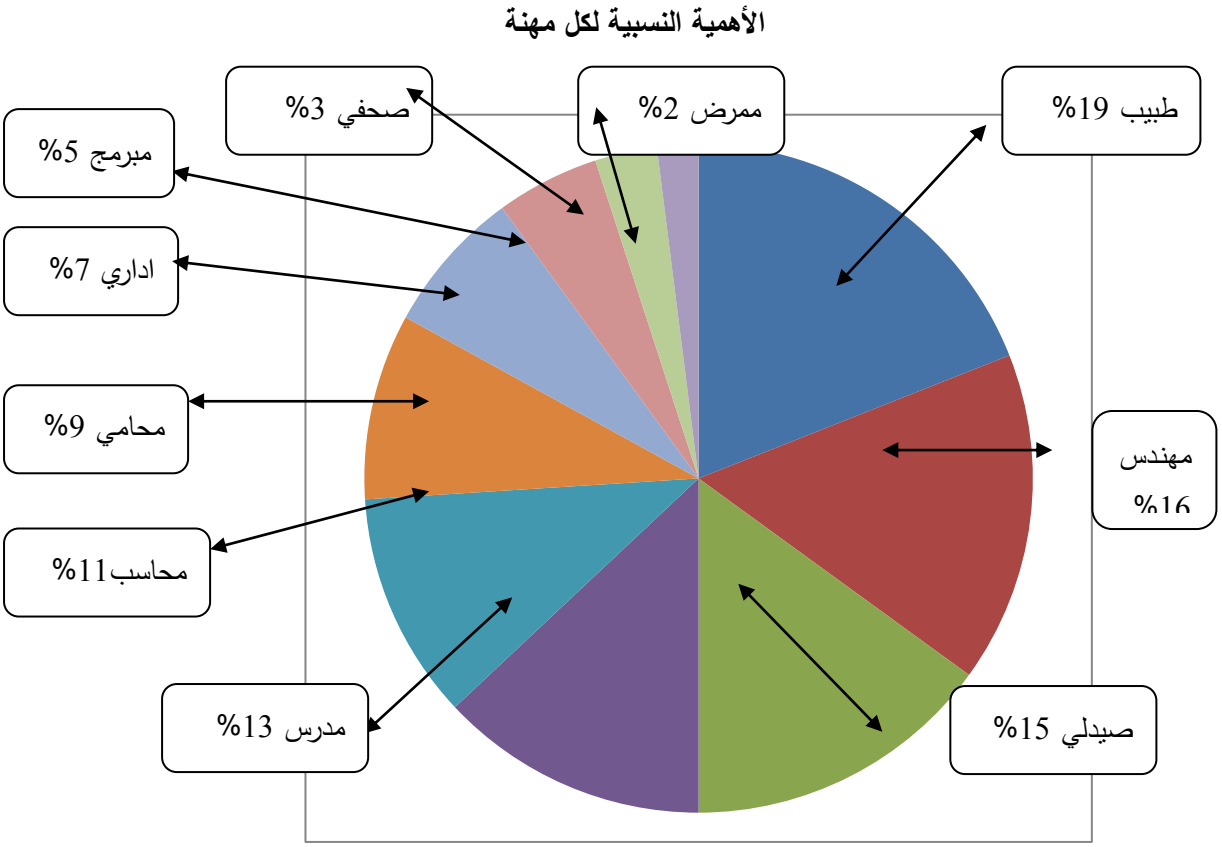

اما بالنسبة للفرضيه الثانية H_2 والتي تختبرها الاستبانة :- توجد علاقة ذات دلالة احصائياً بين منزلة المهنة المحاسبية ونظرة المجتمع اليها فقد تم تحليل اجابات العينة على اساس النظام الاحصائي (SPSS) وقد حدد الباحث مستوى الاجابات في ضوء الاوساط الحسابية من خلال تحديد انتماءها لأي فئة ولأن استبانة البحث تعتمد على مقياس ليكرت(Likert) الخماسي , فأن هنالك خمس فئات تنتمي اليها الاوساط الحسابية , اذ تم تحديد الفئة من خلال ايجاد طول المدى (5-1=4) , ومن ثم قسمة المدى على عدد الفئات (5) (5/4=0.80). وبعد ذلك يتم اضافة (0.80) إلى الحد الادنى للمقياس (1) او يطرح من الحد الاعلى للمقياس (5) بحيث تكون الفئات كالآتي : (Dewberry, 2004 :15)

1-1.80 : منخفض جدا

1.81-2.60 : منخفض

2.61-3.40 : معتدل

3.41-4.20 : مرتفع

4.21-5.0 : مرتفع جدا

وقد كانت الاسئلة الموجهة لمجتمع الدراسة والاجابات عليها كالتالي :-

جدول رقم (3)

فقرات الاستبانة ومستوى اجابات المشتركين

ت	نص الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
1	تعد مهنة المحاسبة من المهن المهمة في السوق العراقي	4.26	0.817	مرتفع جدا
2	يتمتع المحاسب بمنزلة اجتماعية محترمة	4.01	0.793	مرتفع
3	يتمتع المحاسب بسمعة مهنية عالية	3.74	0.872	مرتفع
4	سوق المهنة المحاسبية يشهد طلبا متزايدا	4.23	0.774	مرتفع جدا
5	نظرة أفراد المهن الأخرى للمحاسب نظرة احترام وتقدير	3.64	0.947	مرتفع
6	رواتب المحاسبين ضمن فئات الرواتب المرتفعة	3.12	1.26	معتدل
7	يتعامل المحاسب مع الجمهور بشكل جيد	3.56	1.05	مرتفع
8	للمحاسب دور مهم في اتخاذ قرارات الشركة	4.42	0.994	مرتفع جدا
9	يحظى المحاسب باحترام وتقدير أصحاب العمل والمدراء	3.9	0.988	مرتفع
10	الجمهور يحترم ويقدر المحاسبين	3.51	0.945	مرتفع
11	يتعاون المحاسب مع المجتمع المحيط به	3.5	1.17	معتدل
12	يتمتع المحاسب بثقة واحترام زملاءه بالعمل	3.84	0.935	مرتفع
13	يميز المحاسب عن غيره من قبل الإدارة	4.17	0.828	مرتفع
14	المحاسب حريص على أسرار العملاء والمنشأة	3.84	1.12	مرتفع
15	يقوم المحاسب بتقديم خدماته بموضوعية وكفاءة	3.95	0.928	مرتفع
16	يغبط المحاسب من قبل زملاءه بالعمل	3.64	1.15	مرتفع
17	يتمتع المحاسب بأخلاقيات تتفق وتنسجم مع سمعة المهنة	4.26	1	مرتفع جدا
	الكلي	3.86	0.142	مرتفع

وعند مراجعة فقرات الاستبانة واجابات العينة عليها نلاحظ ان المتوسط الحسابي الكلي كان (3.86) والانحراف المعياري الكلي كان (0.142) ويقع ضمن مستوى اجابة مرتفع , وترتيبا على ماسبق نجد ان نتائج الدراسة تشير إلى الآتي :

1) ان للمحاسب دور مهم في قرارات الشركة وهو السؤال الخاص بالفقرة الثامنة من اسئلة الاستبانة حيث جاءت بالمرتبة الاولى

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
8	للمحاسب دور مهم في اتخاذ قرارات الشركة	54	%66	17	%22	6	%7	2	%2	3	%3	4.42	0.994	مرتفع جدا

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال موافق بشدة كان عددهم (54) شخصا ويمثلون مانسبته (66%) من العينة وهي اعلى نسبة , اما الذين اجابوا بدرجات موافق كان عددهم (17) ويمثلون ما نسبته (23%) والذين كانت نظرتهم محايد كان عددهم (6) حيث ان نسبتهم تساوي (7%) والذين كانت نظرتهم غير موافق كان عددهم (2) حيث ان نسبتهم تساوي (2%) والذين كانت نظرتهم غير موافق بشدة كان عددهم 3 حيث ان نسبتهم تساوي (3%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.994) وكان مستوى الاجابة مرتفع جدا وهذا يدل على ان للمحاسب دور كبير وعلى درجة عالية من الاهمية في اتخاذ قرارات الشركة سيما المهمة منها لأن القسم الاكبر من القرارات الاستثمارية والمالية وغيرها تعتمد على تقارير المحاسب واراءه .

2) تعد مهنة المحاسبة من المهن المهمة في السوق العراقي وهو السؤال الخاص بالفقرة الاولى من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة الثانية

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
1	تعد مهنة المحاسبة من المهن المهمة في السوق العراقي	39	%48	28	%34	13	%16	2	%2	0	0	4.26	0.817	مرتفع جدا

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (67) شخصا يمثلون مانسبته (82%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (13) حيث ان نسبتهم تساوي (16%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (2) ويمثلون مانسبته (2%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (0.817) وكان مستوى الاجابة مرتفع جدا.

2) يتمتع المحاسب بأخلاقيات تتفق وتنسجم مع سمعة المهنة وهذا السؤال الخاص بالفقرة السابعة عشر من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة الثالثة

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
17	يتمتع المحاسب بأخلاقيات تتفق وتنسجم مع سمعة المهنة	44	%54	24	%30	9	%11	2	%2	3	%3	4.26	1.00	مرتفع جدا

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (68) شخصا يمثلون مانسبته (84%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (9) حيث ان نسبتهم تساوي (11%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (5) ويمثلون مانسبته (5%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (1) وكان مستوى الاجابة مرتفع جدا.

4) سوق المهنة المحاسبية يشهد طلبا متزايدا وهو السؤال الخاص بالفقرة الرابعة من اسئلة الاستبانه , وقد جاءت بالمرتبة الرابعة

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
4	سوق المهنة المحاسبية يشهد طلبا متزايدا	34	%42	35	%43	11	%13	2	%2	0	0	4.23	0.774	مرتفع جدا

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (69) شخصا يمثلون مانسبته (85%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (11) حيث ان نسبتهم تساوي (13%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (2) ويمثلون مانسبته (2%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.774) وكان مستوى الاجابة مرتفع جدا.

5) يميز المحاسب عن غيره من قبل الادارة وهو السؤال الخاص بالفقرة الثالثة عشر من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة الخامسة

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
13	يميز المحاسب عن غيره من قبل الادارة	30	%37	41	%50	7	%9	3	%3	1	%1	4.17	0.828	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (71) شخصا يمثلون مانسبته (87%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (7) حيث ان نسبتهم تساوي (9%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (4) ويمثلون مانسبته (4%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.828) وكان مستوى الاجابة مرتفع.

6) يتمتع المحاسب بمنزلة اجتماعية محترمة وهو السؤال الخاص بالفقرة الثانية من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة السادسة

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
2	يتمتع المحاسب بمنزلة اجتماعية محترمة	24	%30	37	%45	19	%23	2	%2	0	0	4.01	0.793	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (61) شخصا يمثلون مانسبته (75%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (19) حيث ان نسبتهم تساوي (23%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (2) ويمثلون مانسبته (2%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (0.893) وكان مستوى الاجابة مرتفع.

7) يقوم المحاسب بتقديم خدماته بموضوعيه وكفاءة وهو السؤال الخاص بالفقرة الخامسة عشر من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة السابعة

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
15	يقوم المحاسب بتقديم خدماته بموضوعيه وكفاءة	24	%30	39	%48	10	%12	9	%10	0	0	3.95	0.928	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (63) شخصا يمثلون مانسبته (78%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (10) حيث ان نسبتهم تساوي (12%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (9) ويمثلون مانسبته (10%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.928) وكان مستوى الاجابة مرتفع.

8) يحظى المحاسب بأحترام وتقدير اصحاب العمل والمدراء وهو السؤال الخاص بالفقرة التاسعة من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة الثامنة

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
9	يحظى المحاسب بأحترام وتقدير اصحاب العمل والمدراء	25	%31	34	%42	14	%17	8	%9	1	%1	3.90	0.988	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (59) شخصا يمثلون مانسبته (73%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (14) حيث

ان نسبتهم تساوي (17%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (9) ويمثلون مانسبته (10%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.988) وكان مستوى الاجابة مرتفع.

9) المحاسب حريص على اسرار العملاء والمنشأة وهو السؤال الخاص بالفقرة الرابعة عشر من اسئلة الاستبانه وقد جاءت بالمرتبة التاسعة

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
14	المحاسب حريص على اسرار العملاء والمنشأة	31	%38	16	%20	28	%34	4	%5	3	%3	3.84	1.12	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (47) شخصا يمثلون مانسبته (58%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (28) حيث ان نسبتهم تساوي (34%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (7) ويمثلون مانسبته (8%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (1.12) وكان مستوى الاجابة مرتفع.

10) يتمتع المحاسب بثقة واحترام زملائه في العمل وهو السؤال الخاص بالفقرة الثانية عشرة من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة العاشرة

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
12	يتمتع المحاسب بثقة واحترام زملائه في العمل	19	%23	40	%49	16	%20	5	%5	2	%2	3.84	0.935	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (59) شخصا يمثلون مانسبته (72%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (16) حيث ان نسبتهم تساوي (20%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (7) ويمثلون مانسبته (8%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (0.935) وكان مستوى الاجابة مرتفع.

11) يتمتع المحاسب بسمعة مهنية عالية وهو السؤال الخاص بالفقرة الثالثة من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة الحادية عشرة

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
3	يتمتع المحاسب بسمعة مهنية عالية	16	%20	36	%44	23	%28	7	%8	0	0	3.74	0.872	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (52) شخصا يمثلون مانسبته (64%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (23) حيث

ان نسبتهم تساوي (28%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (7) ويمثلون مانسبته (8%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (0.872) وكان مستوى الاجابة مرتفع.

12) يغبط المحاسب من قبل زملائه بالعمل وهو السؤال الخاص بالفقرة السادسة عشر من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة الثانية عشرة

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
16	يغبط المحاسب من قبل زملائه بالعمل	21	%26	29	%36	20	%24	6	%7	6	%7	3.64	1.15	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (50) شخصا يمثلون مانسبته (62%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (20) حيث ان نسبتهم تساوي (24%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (12) ويمثلون مانسبته (14%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.15) وكان مستوى الاجابة مرتفع.

13) نظرة افراد المهن الاخرى للمحاسب نظرة احترام وتقدير وهو السؤال الخاص بالفقرة الخامسة من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة الثالثة عشر

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
5	نظرة افراد المهن الاخرى للمحاسب نظرة احترام وتقدير	18	%22	26	%32	29	%35	9	%11	0	0	3.64	0.947	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (44) شخصا يمثلون مانسبته (54%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (29) حيث ان نسبتهم تساوي (35%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (9) ويمثلون مانسبته (11%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (0.947) وكان مستوى الاجابة مرتفع.

14) يتعامل المحاسب مع الجمهور بشكل جيد وهو السؤال الخاص بالفقرة السابعة من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة الرابعة عشر

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
7	يتعامل المحاسب مع الجمهور بشكل جيد	15	%18	32	%39	23	%28	8	%10	4	%5	3.56	1.06	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (47) شخصا يمثلون مانسبته (57%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (23) حيث ان نسبتهم تساوي (28%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (12) ويمثلون مانسبته (15%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.06) وكان مستوى الاجابة مرتفع.

15) الجمهور يحترم ويقدر المحاسبين وهو السؤال الخاص بالفقرة العاشرة من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة الخامسة عشر

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
10	الجمهور يحترم ويقدر المحاسبين	12	%15	29	%36	33	%40	5	%6	3	%3	3.51	0.945	مرتفع

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (41) شخصا يمثلون مانسبته (51%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (33) حيث ان نسبتهم تساوي (40%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (8) ويمثلون مانسبته (9%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (0.945) وكان مستوى الاجابة مرتفع.

16) يتعامل المحاسب مع المجتمع المحيط به وهو السؤال الخاص بالفقرة الحادية عشرة من اسئلة الاستبانة وقد جاءت بالمرتبة السادسة عشر

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
11	يتعامل المحاسب مع المجتمع المحيط به	18	%22	28	%34	18	%22	13	%16	5	%6	3.5	1.17	معتدل

يتضح من الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال بدرجات الموافقة كان عددهم (46) شخصا يمثلون مانسبته (56%) من العينة وهي اعلى نسبة والذين كانت نظرتهم إلى محايد كان عددهم (18) حيث ان نسبتهم تساوي (22%) اما الذين اجابوا بدرجات عدم الموافقة كان عددهم (18) ويمثلون مانسبته (22%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (3.5) وانحراف معياري (1.17) وكان مستوى الاجابة معتدل.

17) رواتب المحاسبين ضمن فئات الرواتب المرتفعة وهو السؤال الخاص بالفقرة السادسة من اسئلة الاستبانة وقد جائت بالمرتبة السابعة عشر والاخيرة

رقم السؤال	العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاجابة
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
6	رواتب المحاسبين ضمن فئات الرواتب المرتفعة	11	%13	27	%33	15	%19	19	%23	10	%12	3.12	1.26	معتدل

وقد تبين من خلال الجدول السابق ان الذين اجابوا على هذا السؤال موافق بشدة كان عددهم (11) شخص ويمثلون مانسبته (13%) وهي نسبة متدنية جدا , اما الذين اجابوا بدرجات موافق كان عددهم (27) ويمثلون ما نسبته (33%) والذين كانت نظرتهم محايد كان عددهم (15) حيث ان نسبتهم تساوي (19%) والذين كانت نظرتهم غير موافق كان عددهم (19) حيث ان نسبتهم تساوي (23%) والذين كانت نظرتهم غير موافق بشدة كان عددهم(10) وكانت نسبتهم (12%) وحصل هذا البند على متوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (1.26) وقد كان مستوى الاجابة معتدلا, وهو ما يبين ان الرواتب التي يتقاضاها المحاسبون ليست مرتفعة وليست ضمن المستوى المطلوب وهو ما ينعكس سلبا عليه (اي المحاسب) وبالنتيجة ينعكس على مكانة المهنة المحاسبية في المجتمع العراقي.

ويتضح مما سبق ان باقي الاجابات على باقي الفقرات قد انحصرت بين الفقرة التي حصلت على المتبة الاولى والخاصة (بأن للمحاسب دور مهم نحو اتحاذ قرارات الشركة) وبين الفقرة اعلاه والخاصة بالسؤال السادس التي حصلت على المرتبة الاخيرة مما يدل ان الاجابات عليها كانت بنسبة مقبولة وان اجابات افراد العينة استجابت لتلك الفقرات بمستويات مرتفعة وذلك يثبت صحة الفرضيات العامة للبحث بأن البيئة العراقية (المجتمع) بيئة منظمة ومدركة , وان البيئة العراقية بيئة اقتصادية تعمل على وفق آلية السوق , وهي بيئة منظمة ومدركة لأقتصاديات السوق وتتسم تقييماتها بالموضوعية وايضا الفرضية الخاصة بأنه توجد علاقة ذات دلالة احصائيا بين منزلة المهنة المحاسبية ونظرة المجتمع اليها وتقييمه لها.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات :

اولاً – الاستنتاجات :-

1) ان المهنة المحاسبية تخدم اطراف عديدة في المجتمع , والاطراف هذه تعتمد على انتاج المهنة من المعلومات المالية في اتخاذ القرارات المهمة والحيوية .

2) لكل مهنة اهمية معينة تعتمد تلك الاهمية على مدى تأثير المهنة بأفراد المجتمع , ومدى مساحة هذا التأثير .

3) لأي مهنة منزلة اجتماعية معينة , وتعتمد هذه المنزلة على طبيعة العلاقة بينها كوظيفة اجتماعية والبيئة التي تعمل فيها , وتتأثر المنزلة بمتغيرات وعوامل عديدة .

4) تنبع اهمية المهنة المحاسبية من اهدافها التي تحققها بالمجتمع .

5) توطدت المنزلة الاجتماعية للمهنة المحاسبية من خلال الاخلاقيات والقيم المهنية المحاسبية , وكلما كانت هذه الاخلاقيات والقيم عالية ورصينة زادت منزلة المهنة .

6) ان عدم اعتماد البيئة العراقية المحاسبية على معايير المحاسبة الدولية ومعايير التدقيق الدولية, نتج عنه عدم زيادة مكانة المنزلة الاجتماعية للمهنة المحاسبية .

7) تطورت المهنة المحاسبية على مدى الزمن منذ بدء الحضارات حتى اليوم ولا زالت , وهذا التطور وهذه المعاصرة والتكيف مع الحضارات , ادى الى رفع منزلة المهنة المحاسبية .

8) تنظر عينة الدراسة الى المهنة المحاسبية نظرة احترام وتقدير وبهذا حازت على المرتبة الخامسة بين عشرة مهن اخرى مختارة.

9) ينسب سبب وضع المهنة المحاسبية بالمرتبة الخامسة الى العديد من العوامل والاسباب , ذلك ان الطبيب والصيدلي والمدرس كمهن تقدمت على المهنة المحاسبية , بسبب العلاقة المباشرة بحياة الناس من جهة , وبسبب ان كل الناس على اختلاف اعمارهم وظروفهم وطبقاتهم يحتاجون الى هذه المهن , اما المهنة الهندسية فيمكن ارجاع ترتيبها بالمرتبة الثانية من قبل العينة , لما للهندسة من اهمية في الاعمار والسكن والحضارة المادية , وانعكاس ذلك على نفوس البشر .

10) كان للحروب والحصار والازمات الاقتصادية الخانقة بالاضافة الى استشراء الفساد في المؤسسات الاثر الكبير في عدم تطوير المهنة المحاسبية وانعكس ذلك سلبا على المنزلة الاجتماعية لها .

11) ان الاعتماد شبه المطلق على قطاع النفط في تمويل الانفاق الحكومي وموازنة الدولة دون تطوير والاعتماد على الانشطة الصناعية والزراعية والانشطة الاخرى ادى ذلك الى ضعف الممارسات المحاسبية و نوعية البيانات التي تصدرها المنشأت وادى ذلك الى ابقاء المهنة المحاسبية على وضعها وعدم تطوير ورفع المنزلة الاجتماعية لها .

12) اتضح ميدانيا ان للمحاسب دور مهم في اتخاذ قرارات المنشأة وان مهنة المحاسبة من المهن المهمة في السوق العراقي وان المحاسب يتمتع بأخلاقيات تتفق وتنسجم مع سمعة المهنة بالاضافة الى ان لسوق المهنة طلب متزايد .

13) تبين عملياً ان ترتيب المهنة يرتبط بعوامل ومتغيرات منها الجنس , العمر , الحالة الاجتماعية , المؤهل العلمي , التخصص العلمي , الخبرة العملية ونوع النشاط المقدم في الشركة.

14) بينت الفرضية الثانية مجموعة مهمة من العوامل والاسباب ادت بالمهنة المحاسبية الى ان تصنف بالمرتبة الخامسة .

ثانياً – التوصيات :-

1) يتطلب زيادة تأهيل وكفاءة المحاسبين العراقيين لجعلهم محاسبين دوليين مرموقين وبالتالي تغيير نظرة البيئة المحاسبية والاقتصادية المحلية والعالمية الى كفاءة المحاسبين العراقيين .

2) تكثيف الدورات التدريبية التي من شأنها زيادة رصانة المهنة في الجانبين العلمي والعملي .

3) ضرورة التزام المحاسبين بالاخلاقيات والقيم المهنية من قبل الجهات المنظمة للمهنة المحاسبية في العراق , لرفع كفاءة ومستوى الخدمات المقدمة من قبلهم .

4) تقديم خدمات محاسبية بكفاءة عالية , يتطلب وضع تشريعات ومعايير جودة عالية .

5) ضرورة انفتاح المهنة المحاسبية على بيئتها بشكل اوسع واعمق , من خلال الاتصال بالطرق العديدة مع فئات المجتمع , وابراز دورها واهميتها في ترشيد القرارات الاقتصادية .

6) ضرورة اصدار التشريعات الخاصة بتطبيق معايير المحاسبة الدولية والمعايير الدولية للتدقيق من الجهات المعنية لأن ذلك سوف يزيد من المنزلة الاجتماعية للمهنة المحاسبية.

7) محاولة تغيير نظرة المجتمع الى المهنة المحاسبية , من خلال التعريف بالمهنة المحاسبية , وعمل المحاسب واثرها في شؤون الحياة لمختلف افراد المجتمع .

8) اقامة دورات تخصصية بالاخلاقيات والقيم المهنية المحاسبية لأعضاء المهنة .

المراجع

اولاً- المراجع باللغة العربية

1) أيوب , توفيق,2009 , الاصول الدولية المحاسبية , المحاسب القانوني العربي , العدد 44, عمان, الاردن .
2) بدوي, عباس, 2001, المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية , بيروت, لبنان.
3) الحسن, إحسان, 1986, معجم علم الاجتماع, الطبعة الثانية, دار الطليعة للطباعة والنشر, بيروت, لبنان.
4) الحمداني, عودة ناجي, 2010, الاقتصاد العراقي والرؤية المستقبلية , بغداد, العراق.
5) حنفي, عبد الغفار, 2000, اساسيات الاستثمار والتمويل, مؤسسة شباب الجامعة, الاسكندرية, مصر.
6) الدبابسة, امل, 2001 , حالة البيئة في الاردن, مركز الاردن الجديد, عمان, الاردن.
7) عوض , جابر, 2001, الانسان والبيئة من منظور الخدمة الاجتماعية, المكتبة الجامعية, الاسكندرية, مصر .
8) فلاهرتي, جون. إي , 2004, بيتر درَكرَ مطور الفكر الاداري, تعريب مروان ابو جيب, مكتبة العبيكان, الرياض, المملكة العربية السعودية.
9) الكبيسي, عبد الستار, 2003, الشامل في مبادئ المحاسبة, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
10) المجمع العربي للمحاسبين القانونيين, 2008, اساسيات المحاسبة والمعرفة المحاسبية المتعلقة بها, عمان, الاردن .
11) محمود, رأفت سلامة وكلبونة, احمد يوسف وزريقات, عمر محمد, 2011, علم تدقيق الحسابات العلمي, ط1, دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعة , عمان, الاردن.
12)المطارنة, غسان فلاح, 2009, تدقيق الحسابات المعاصر, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الاردن.
13)مطر, محمد, 2009, مشاكل محاسبية , مجلة العربي للمحاسبين القانونيين, عمان, الاردن.
14)نور, عبد الناصر , 2001, المحاسبة الاجتماعية ودورها في عملية التنمية الشاملة بالاردن, عمان, الاردن.
15) Belkaoui, Ahmed Riahi, 2009, نظرية محاسبية, ترجمة رياض العبد الله وطلال الججاوي , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

ثانياً- المراجع باللغة الانكليزية

1) Dewberry.c., 2004, statistical methods for organizational research: theory and practice, first published in the taylor & france.